تاريخ العلاقة المغربية – الاسرائيلية في ضوء التطبيع العربي – الاسرائيلي (1961-2022)

م.م. فؤاد كريم خضير
الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية
Fwadk900@gmail.com

مستخلص البحث:
عني هذا البحث بموضوع ما يعرف بالتطبيع الذي قد تم المغرب كمملكةً والكيان الصهيوني (اسرائيل) حيث وقع هذا الامر قبل بضع سنين عندنا سعت اسرائيل جاهدتا إلى توطيد علاقتها بالمغرب العربي وكذلك الافارقة من اجل كسر الصف العربي المؤيد للقضية الفلسطينية واستغلت ظروف زعزعة نظام الحكم في هذه المملكة وذلك عندما عملت على تعزيز علاقات هذه الدول مع الولايات المتحدة ليكون ثمن هذا الإجراء هو الخضوع والتطبيع معها وعندما تولى دونالد ترامب مقاليد الرئاسة الامريكية بعد فوزه الساحق في الانتخابات ظهر مصطلح التطبيع بشكل مكثف في الصحافة العربية والغربية حيث دعى دونالد ترامب على إقامة تحالف إقليمي تكون اسرائيل هي المركز والمحور المحرك لهذا التحالف البغيض ضاربا عرض الحائط حقوق الشعب الفلسطيني وعدم وضع أي اعتبار أو مكانة للمقدسات المسيحية والإسلامية في القدس الشريف وتمكنت الادارة الامريكية في العاشر من كانون الاول عام ٢٠٢٠. وفي هذا البحث قام الباحث باستعراض ملف التطبيع بين المملكة المغربية و" إسرائيل" وكذلك تطرق إلى تاريخ العلاقة بين اليهود والمغرب

الكلمات المفتاحية: التطبيع، الطشابيم، المغوراشيم، التواجد اليهودي، اليهود المغاربة، المملكة المغربية

Abstract
This research is concerned with the subject of what is known as the normalization that took place between Morocco as a kingdom and the Zionist entity (Israel). This matter occurred a few years ago. Israel strove to consolidate its relationship with the Maghreb، as well as the Africans، in order to break the Arab ranks supporting the Palestinian cause، and took advantage of the circumstances of destabilizing the regime in this regard. This is when the Kingdom worked to strengthen the relations of these countries with the United States، so that the price of this measure was submission and normalization with them، and when Donald Trump assumed the reins of the American presidency after his landslide victory in the elections، the term normalization appeared extensively in the Arab and Western press، as Donald Trump called for the establishment of a regional alliance that would be Israel is the center and driving axis of this hateful alliance، ignoring the rights of the Palestinian people and not giving any consideration or status to the Christian and Islamic holy sites in Al-Quds Al-Sharif، and the American

administration was able to do so on December ،10 2020. In this research، the researcher reviewed the file of normalization between the Kingdom of Morocco and "Israel" and also touched on the history of the relationship between Jews and Morocco.
Keywords: normalization، tashabim، mogurashim، Jewish presence، Moroccan Jews، Kingdom of Morocco.

المقدمة

اطلع الجميع على الخطوة التي اتخذها المغرب ووصفت بالمفاجئة، حيث ركب المغرب سكة قطار التطبيع ليكون رابع بلدا في الدول العربية حيث أفصح رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق دونالد ترامب.

اكمال توقيع ملك المغرب اتفاقية صداقة وصلح تربطه بالكيان الصهيوني للانظمام إلى السودان والبحرين والامارات. وأحدث هذا الإعلان ضجة متباينة بين صفوف الشعب المغربي، حيث دعى نشطاء سياسيون إلى رفض مثل هكذا اتفاقيات مع ضرورة نصر الفلسطينيين وقضيتهم العادلة. وسرعان ما انتشرت تصريحات تستنكر موافقة الملك على الاتفاق ضاربا عرض الحائط ردود فعل الشارع المغربي الذي يعتبر المسألة الفلسطينية قضية وطنية لا تقل قدسية ولا أهمية عن قضية الصحراء الكبرى بحسب ما قاله مسؤولون رسميون. ورغم البعد الجغرافي بين المغرب والقدس كان للمغرب وجودا في القدس من خلال مؤسسة "بيت مال القدس" التي اسسها الملك المغربي الحسن الثاني لنصرة الهوية العربية داخل المدينة. هذا وان الواقع الذي يفرض نفسه ان اوائل الدول المطبله للتطبيع هي دول كان اليهود فيها لهم اثر ونشاط ما قبل وما بعد تأسيس اسرائيل.

مشكلة البحث:

هو وجود التطبيع بشكل طبيعي مع الكيان الصهيوني مع المملكة المغربية، وهنا يتم معالجة وطرح العلاقات التاريخية السابقة بين اسرائيل والمغرب، والتي أدت بالنهاية لأعلان التطبيع بينهم بصورة علنية ورسمية.

الأهمية: -

تسليط الضوء على العلاقات العربية الاسرائيلية السرية ومدى التعاون الوثيق مع بعض الدول العربية وبصورة سرية، مما تحول فيما بعد الى التطبيع العلني وعلى المستوى الدبلوماسي.

المبحث الأول: مدخل نظري

المطلب الأول: التطبيع لغة واصطلاحاً

التطبيع لغة: اسم: تطبيع: مصدر طبع: والجمع اطباع.[1]

دعاء إلى تطبيع العلاقات مع العدو إلى جعلها عاديه على مستوى الحكومات أو الافراد والجماعات

التطبيع اصطلاحا: هو مصطلح سياسي يشير إلى جعل العلاقات طبيعية بعد فتره من التوتر أو القطيعة لأي سبب كان حيث تعود العلاقات طبيعية وكان لم يكن هناك قطيعه

[1] ابن منظور (لسان العرب) ج1

سابقه. تستعمل كلمة التطبيع في سياق التعامل مع الخيل بمعنى: الترويض وتهيئة الحصان ليتقبل راكبه ويطبعه.

والتطبيع في المفهوم الجاري هو اقامة علاقات مع اسرائيل واجهزتها ومواطنيها كما لو ان الوضع الراهن كان وضعا طبيعيا. ويعني بالتالي تجاهل حاله الحرب القائمة والاحتلال والتمييز العنصري أو هي محاولة للتعتيم على ذلك أو لتهميشه عن قصد والتطبيع هو المشاركة في أي مشروع أو مبادرة أو نشاط محلي أو دولي مصمم خصيصا للجميع سواء بشكل مباشر أو غير مباشر بين فلسطينيين أو عرب واسرائيليين افراد كانوا ام مؤسسات ولا يهدف صراحه إلى مقاومه أو فضح الاحتلال وكل اشكال التمييز والاضطهاد الممارس على الشعب الفلسطيني

مفهوم التطبيع:- يعني جعل الشيء طبيعي وتعني الاعتياد وهي ذات بعد سياسي واجتماعي في التطبيع مع الكيان الصهيوني وبناء علاقات سياسيه واقتصاديه رسميه وغير رسميه في كافه المجالات ورفع شعار السلام من اجل الازدهار وهذا السلام يجلب المنفعة والحقيقة ان هذا التطبيع سيجلب لنا الذلة والمسكنة والفقر لذلك ترى الدول التي طبعت مع اسرائيل جلب عليها هذا الاتفاق الفقر والبؤس والعار والتطبيع لا يعني اقامه علاقات تجاريه أو تبادل سفارات ومفوضيات وانما يعني ابعد من ذلك بكثير يعني تغيير النظرة العربية الإسلامية إلى اسرائيل بانها دوله مغتصبة ليس لفلسطين فقط وانما لمشاهد اسلاميه ومساجد ارتبطت بدين الاسلام مثل المسجد الاقصى والقدس الشريف

المطلب الثاني: لمحة تاريخية لليهود المغاربة

اليهود المغاربة

يعود تواجد اليهودي في المغرب والشمال الافريقي، إلى القرن السادس قبل ميلاد المسيح، وبعد أن تمت هزيمتهم على يد الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني، ودمر مملكتهم يهوذا في فلسطين، فهرب قسماً منهم إلى المغرب في الشمال الافريقي، ويسمى هؤلاء اليهود في المغرب ((الطشابيم))*، ومجموعة من اليهود جاء من اسبانيا بعد ان سقطت الاندلس على يد القشتاليين سنة ١٤٩٢م، ويسمى هؤلاء (المغوراشيم)*، قد اندمج اليهود مع الشعب المغربي، حتى انهم تعلموا لغتهم ولهجتهم وعاداتهم وثقافتهم مع الاحتفاظ بديانتهم ولغتهم العبرية، وهم ككل اليهود في العالم لم يعملوا في الزراعة أو الرعي بل اتخذوا التجارة وصناعة الحلي عملاً لهم، لذلك اصحاب اموال ونفوذ عند السلاطين والولاة في المغرب اثناء الفتح الاسلامي لشمال افريقيا، واعتبارهم اهل ذمة يدفعون الجزية. في عهد الحكم العلوي في المغرب الاقصى من القرن السادس عشر الميلادي، أصبح اليهود ذات مكانة عندهم وتحت حماية السلطان العلوي [1].

أثناء دخول المغرب الاقصى تحت الحماية الفرنسية والاسبانية عام ١٩١٢م، كان اليهود المغاربة أحد المكونات الرئيسية في البلاد، حيث تشير الاحصاءات التي قام بها الفرنسيون عام ١٩٣٩ لسكان المغرب، تم تسجيل حوالي المائتين ألف يهودي في المملكة المغربية [2].

---

[1] كنبيب محمد، اليهود والمسلمون في المغرب، (جامعة محمد الخامس: مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، العدد20)، 1995

*الطشابيم وهم اليهود المغاربة من الاصول الشرقية القديمة الذين نزحوا من فلسطين بعد سقوط مملكتهم يهوذا على يد البابليين عام 586 قبل الميلاد

*المغوارشيم وتعني المطارد بلغة اليهود العبرية، وهم يهود اوربا واسبانيا تم طردهم بعد سقوط الاندلس الاسلامية، من قبل الملك فريدناند وازبيلا ملوك قشتالة عام 1492 م

[2] ويكبيديا الموسوعة الحرة، اليهود المغاربة .1-wikipedia.org/wiki

وفي عام ١٩٤٠ عمل الاستعمار الفرنسي بعد مجيء حكومة فيشي، اثناء الحرب العالمية الثانية، وهي حليف للألمان النازيون، لطرد اليهود المغاربة من أعمالهم الحكومية في المغرب، ومحاربتهم بهدف التضييق عليهم، وترحيلهم إلى المانيا ليتم قتلهم هناك، لكن وقوف السلطان محمد الخامس إلى جانبهم، باعتبارهم مواطنين مغاربة وهم تحت حمايته ومن ضمن رعاياه [1].

أستمر السلطان محمد الخامس بالحماية والرعايا لليهود المغاربة، حتى أعلان دولة اليهود في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، وبدأ الهجرة اليهودية بصورة سرية، مع دعاية قوية للمخابرات الاسرائيلية لتخويفهم وترغيبهم بأرض الميعاد الدولة المزعومة في فلسطين المحتلة، وفي عام ١٩٥٦ ونيل الاستقلال الكامل للمغرب، قام الملك محمد الخامس أيقاف الهجرة لليهود المغاربة، واعداً اياهم بتحقيق كامل حقوقهم المدنية كمواطنين في المملكة المغربية، حتى انه عين أحد اليهود بمنصب وزير في الحكومة والأولى والثانية في عهده، الا ان الهجرة بقيت مستمرة سراً بمساعدة الشركات الاجنبية الاستعمارية العاملة في المغرب، وحين مات الملك محمد الخامس ومجيء ولده الحسن الثاني عام ١٩٦١م، أصبحت الهجرة اليهودية من المغرب علانية وبشكل رسمي بعد اتفاقية سرية بين الدول الاستعمارية والحسن الثاني ملك المغرب.

اليهود المغاربة وموقف المملكة المغربية منهم

أتبعت المملكة المغربية بعد تولي الملك الحسن الثاني العرش المغربي عام ١٩٦١م، سياسة مغايرة تماماً عن نهج والده الملك محمد الخامس في التعامل مع اليهود المغاربة، هي تشجيعهم إلى الهجرة إلى فلسطين المحتلة، وذلك بالاتفاق مع القوى الاستعمارية (فرنسا) - بريطانيا - اسبانيا - امريكا والاسرائيليون[2].

في صفقة (ياخين) * المشبوهة بترحيل يهود المغرب، بطريقة سرية من المملكة المغربية إلى اوروبا ومن ثم إلى فلسطين المحتلة، استمرت من عام ١٩٦١- ١٩٦٤ عن طريق البحر والجو، هاجر فيها حوالي المائة الف من المغاربة اليهود، كان الاتفاق بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والملك الحسن الثاني، برعاية القوى الاستعمارية، تم ترتيب هذه العملية بين الموساد الاسرائيلي وبعض الشخصيات الامنية والسياسية المغربية، حيث قبض المغرب بين المائة دولار ومائتين وخمسون دولار، عن كل يهودي مغربي يتم ترحيله، كانت هذه العملية تمول من جمعيات يهودية في امريكا (٢). كان الموساد يقوم بنقل يهود المغرب عن طريق البحر، حصلت حادثة مفجعة باليهود المغاربة المهاجرين، عندما حملوا في سفينة اسمها ((ايغوز)) عام ١٩٦١م، انطلقت من احد موانىء المملكة المغربية متجهة إلى أرض فلسطين المحتلة، كان على متنها حوالي اربع واربعون يهودي مغربي، في يوم ١٠/١/١٩٦١م، غرقت تلك السفينة في عرض البحر، ومات جميع اليهود المغاربة فيها [3].

---

[1] عايش، جرمان، محمد الخامس ويهود المغرب، ندوة دولية حول محمد الخامس الملك الرائد،(جمعية رباط الفتح، ص 120)، 1987

[2] البنداوي، عرفة، العلاقات الاسرائيلية المغربية اعداء في العلن اصدقاء في السر،(مقالة لصحيفة رصيف 22 الالكترونية في يوم 2/18)، 2016

*ياخين:هو اسم مذكور في كتاب التورات للديانة اليهودية لاحد الاعمدة المستند عليها الهيكل المقدس الموجود في القدس بناه النبي سليمان وهذه التسمية اعتمدت يهوديا لانها داعمة لوجود دولة اليهود في فلسطين.

[3](البنداوي، عرفة، مرجع سابق ص 22)

شهدت الدول العربية عام ١٩٦٧م، صراعاً عسكرياً مع حكومة أسرائيل المحتلة لفلسطين، عرفت بنكسة حزيران أو نكسة ٦٧، لأن الدول العربية (مصر - سوريا الاردن - فلسطين خسرت جزء من أراضيها لصالح العدو الاسرائيلي، كانت هذه الحرب بأيامها الستة، مقدمة لحرب تشرين عام ١٩٧٣م، كانت المملكة المغربية وملكها على دراية بمجريات تلك الحرب، عن طريق القمة العربية التي عقدت عام ١٩٦٥م في مدينة الرباط المغربية، حضرها الملوك والرؤساء العرب، ونتيجة العلاقات الوطيدة والسرية بين المملكة المغربية والعدو الاسرائيلي كما تقدم ذكره، تم تسريب محضر الجلسات النقاشية بين القادة العرب في القمة، التي تناولت الخطط والرؤى للمشاكل بين العرب والعدو الاسرائيلي في المنطقة العربية [1].

حيث كشف ضابط كبير في الموساد الاسرائيلي، عن عملية عرفت بالطيور من قبل الاسرائيليون، بتنسيق مع الأمن والمخابرات المغربية بعلم الحسن الثاني ملك المغرب، للتجسس على القادة العرب أثناء جلساتهم السرية في القمة العربية في المملكة، وتم اخلاء لهم جناح كامل في الفندق المقام فيه الاجتماعات، وحسب ما جاء على لسان الضابط الاسرائيلي، الا أن في أخر الترتيبات وبطلب من الملك الحسن الثاني أمرهم بالمغادرة، مع ذلك تم تسليم العدو الاسرائيلي التسجيلات الكاملة للجلسات النقاشية السرية للقادة العرب من قبل المخابرات المغربية، كانت تلك المعلومات المسربة للعدو مهمة للغاية، في معرفة ما ينوي عمله العرب وماهي نقاط الضعف لديهم، لذلك كانوا على استعداد وجهوزية تامة، استطاع العدو الاسرائيلي من كسب معركة عام ١٩٦٧م [2].

لقد شهد المغرب اثناء حرب ١٩٦٧م، هيجان شعبي لمؤازرة الجيوش العربية التي تقاتل العدو الاسرائيلي، مما أنعكس على التطورات الداخلية في المملكة المغربية، تم تهديد اليهود المغاربة في داخل البلاد، حيث اخذ العاملون في اجهزة المملكة الحكومية من اليهود اجازة خوفاً على حياتهم، حصلت حادثة في مدينة مكناس المغربية، اقدم شرطي مغربي إلى اطلاق الرصاص على اثنين من اليهود المغاربة في احدى المقاهي، أمر وزير الداخلية انذاك الجنرال محمد أوفقير بحماية اليهود في البلاد [3]

لقد افرغت المملكة المغربية من مكون رئيسي من الشعب المغربي، نتيجة الدعاية الاسرائيلية وتساهل الملك الحسن الثاني في ترحيلهم من بلاد المغرب، حتى وصلت اعدادهم في المملكة المغربية حوالي العشرين الف عام ١٩٧٣م، بحسب التعداد السكاني في المغرب، بعد ان كانوا حوالي الربع مليون يهودي عام 1947م [4].

اتخذت المملكة المغربية قراراً عام ١٩٧٦م، يقضي بأن اليهود المغاربة الذين هاجروا ورحلوا سابقاً، لا تسقط عنهم الجنسية المغربية ويمكنهم الرجوع إلى بلادهم المغرب [5]

لكن اليهود المغاربة لم يرجعوا، بسبب قسوة هجرتهم الأولى والمعاناة التي رأوها، الدعاية الاسرائيلية التي تخوفهم من العودة ثانية، أضافة للاثرياء اليهود قد كونوا مصالح

[1] صحيفة اليوم 24 الالكترونية، مقالة (هل اطلع الحسن الثاني اسرائيل على استعدادات حرب 1967 من قلب قمة عربية، نشرت في 6/9/ 2019 hhttp://www.alyaom24.com

[2] اسامة، رنا، مقالة لصحيفة مصراوي الالكترونية (ملك المغرب كان جاسوسا لاسرائيل وقت نكسة 67) نشرت يوم 2016/10/18 https://www.masrawy.com/news_press/details/2016/10/18

[3] صحيفة اليوم 24 الالكترونية، المرجع السابق

[4] هيكل احمد الشحات، يهود المغرب تاريخهم وعلاقتهم بالحركة الصهيونية، (القاهرة، ص 20) 2007

[5] ويكبيديا الموسوعة الحرة، اليهود المغاربة Wikipedia.org/wiki

واستثمارات في بلدان العالم الغربي، والباقية لم يعودوا لصعوبة العيش بين المغاربة المسلمين، بعد الحروب التي حصلت بين العرب والعدو الاسرائيلي والقضية الفلسطينية الحاضرة في وجدان الشعوب العربية [1].

المبحث الثاني: ثقافة التطبيع مع الكيان الصهيوني

لقد بدا التطبيع الاقتصادي مع بعض دول الخليج المغرب العربي

للتطبيع مع اسرائيل في تونس وادخلت اسرائيل إلى تونس رئيس تحرير موقع الكشيفة التونسي (عمر اليوسفي) شر كة رند للصناعات الغذائية، وقع هؤلاء وتخلوا عن الحق الفلسطيني لجر تونس للتطبيع السياسي في زمن الحصار والتجويع تنشط لوبيات التطبيع مع اسرائيل

•هنالك قوى معارضة

•كيف نسمح للتطبيع مع اسرائيل التي تفزع وتقتل اخواننا شعب فلسطين وتصادر منازلهم والغريب ان المطبعين بدأوا يهاجمون الرافضين للتطبيع.

المطلب الأول: آليات التطبيع المغربي الإسرائيلي

أولاً: كيفية التطبيع مع المغرب

في بدايات عام 2018 عمدت الولايات المتحدة الامريكية على عقد اتفاقيات مع المغرب كمملكة مستغلة نفوذها، ففي الجمعية العامة للامم المتحدة قال بنيامين نتنياهو.

ومن خلال أعمال الجمعية العامة، التقى نتنياهو بوزير الخارجية المغربي، لتقوية التحالف الغير معلن بين البلدين، عبر شخصية خفية عرفت باسم "معوز" (الحصن)، المكلف من نتنياهو بتفعيل العلاقات مع الدول العربية، وعن طريق رجل التجارة اليهودي المغربي ياريف إلباز المقرَّب من جاريد كوشنر

وتمكن مئير بن شبات من مجلس الأمن القومي اليهودي، اقناع امريكا كدولة عضمى لمساومة المغرب في إعادة التطبيع من اجل الاعتراف بالسيادة للمغرب على الصحراء الغربية، مقابل تشجيع إدارة ترامب على توثيق المسار الديبلوماسي من جديد، وإعادة تطبيع العلاقات مع "إسرائيل".

ويعد هذا الاتفاق شبيها بالصفقة لكسر جمود العلاقة مع الرباط عاصمة المغرب

هذا الاتفاق كان أشبه بالصفقة، حيث عمل كل من بن شبات ومعوز على استغلال علاقتهم الوطيدة بامريكا من اجل اعادة غزل خيوط التطبيع عن طريق المساعدة السياسية من واشنطن

ومع تزايد سرعة تطبيع الدول العربية (صفقة القرن) حاول نتنياهو عقد اتفاق ثلاثي تعترف فيه امريكا بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، مقابل قيام المملكة بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل إلا أن امريكا لم توافق على هذه الخطوة، كما رفضها الملك المغربي، عند زيارة كوشنر لدار البيضاء، الذي تعمد الصلاة التوراتية على الحاخام حاييم بنتو في المقبرة اليهودية، إذ كان بنيامين نتنياهو ينتظر الرد المغربي بقبول التطبيع في البرتغال، وإعادة فتح مكاتب التواصل بين الاطراف فقد أكد رئيس وزراء المغرب سعد الدين العثماني عدم موافقة المغرب لأي تطبيع للعلاقات مع إسرائيل وذلك بالتزامن مع تكثيف الولايات المتحدة جهودها لدفع الدول العربية لعقد اتفاقات السلام مع إسرائيل مثل

[1] (هيكل، احمد الشحات، مصدر سابق وص 108)

دولة الامارات، وتأكيده للحقوق الشرعية للفلسطينيين، والمسجد الأقصى ورفض التهويد، والحفاظ على عروبة القدس الشريف والمسجد الأقصى.

ثانياً:مراحل التطبيع مع المملكة المغربية

-المجال العسكري

امر رئيس الموساد، الذي كلف بإعادة هيكلة مختلف مصالح المخابرات المغربية، التي أوجدتها "اسرائيل" للإشراف على عمليات ترحيل اليهود المغاربة بدأ التطبيع الاستخباري والعسكري، ومن الامثلة على ذلك تعيين الجنرال أوفقير سنة 1959 قائداً للأمن المغربي، ابرمت المغرب و"إسرائيل" سنة 1963، صفقة أسلحة عبر إيران، ضمت طائرات وسفن فرنسية الصنع لمساعدة المملكة في صراعها مع الجزائر، وبحسب صحيفة يديعوت أحرونوت سنة 2016، فقد سهل الحسن الثاني المخابرات الإسرائيلية بالتجسس على اجتماعات القمة العربية في مدينة الدار البيضاء سنة 1965، الذي عدّ التطبيع الأول مقابل قتل المعارض المغربي بن بركة، وهو ما أكد عليه احد الضباط الصهاينة.

كما باعت إسرائيل للمغرب ثلاث طائرات مسيرة إسرائيلية الصنع في شباط2020، بموجب اتفاق عسكري بلغت ملايين الدولارات، ومعدات إلكترونية وأجهزة اتصالات.

-المجال التجاري

ترجع جذور العلاقات التجارية إلى سنة 1994حيث عقد مؤتمر اقتصادي برعاية امريكية والمنتدى التجاري الدولي دافوس حضر فيه مجموعة من الشخصيات اليهودية والاجنبية وعدد من البنوك العربية والاجنبية.

وكان هذا المؤتمر التجاري فرصة للمغرب متمثلة بالملك المغربي ولقادة الصهاينة للتقارب والتطبيع فيما بينهم اقتصادياً.

- المجال السياحي

يهود المغرب يمثل ثقل كبير في إسرائيل بعد يهود روسيا، وهم حاملوا الجنسية المغربية ويسافر الكثير منهم المغرب، والكثير منهم ملتزم بالعادات الاجتماعية المغربية ويأتي الكثير منهم للسياحة، واكثرهم من اليهود المغاربة لزيارة قبور اجدادهم.

-المجال الثقافي

لوحظ تزايد التطبيع الثقافي في المغرب عن طريق الفنون والموسيقى والاعمال الادبية التي نشرها اليهود المغاربة لنشر ثقافتهم وتحبيبها للمغربيين المسلمين.

المطلب الثاني: المواجهة الثقافية للتطبيع مع اسرائيل؟

ان ثقافة التطبيع مع الكيان الصهيوني هي الاهم في نظرهم فيمكن عبره التسلل والنفاذ إلى المجالات الاخرى وفي غيابه يمكن اعاده بناء المقاومة الذاتية للامه والثقافة العربية الإسلامية عريقة في الذات العربية واللاوعي العربي ويصعب اختراقها لان الثقافة الصهيونية هي ثقافه هجينه غير موحده.. لكنها تسعى لتفكيك ثقافتنا وزرع الفتنه الطائفية والفتنه القومية وتفكيك المقومات الذاتية للثقافة والحضارة العربية والإسلامية لأمتنا. وتفكيك اواصر الحاضر بالماضي،انه باختصار تجريد الامه من ثقافتها وتشويهها حتى تصبح شبيهه بثقافة الكيان أي ثقافه بدون اصاله موحده وراسخه.

ان التطبيع غزو ثقافي وحرب ناعمه ستحصل اسرائيل على اشياء كثيره عجزت عن الحصول عليها في القوه والحرب فتحصل عليه في معاهده السلام والتطبيع وتضمنت هذه المعاهدات نصوصا تلزم كل طرف باتخاذ الاجراءات الضرورية ضد العداء للطرف

الاخر ومقتضى ذلك يعاقب كل من يعبر عن رفض المعاهدة سواء بالمشاركة في ندوه أو كتابه مقال أو تصريح وكذلك تقييد حريه التعبير وحريه الراي ويحظر على الصحف والاذاعات المعارضة الدعاية ضد العدو الصهيوني من قبل فرد أو التنظيم أو الحزب لقد حققت الصهيونية واسرائيل انتصارات سياسية وعسكرية واقتصادية ولكنها لم تستطع ان تنتصر في المعركة الثقافية وهو اخر حصون المقاومة العربية الإسلامية الذي يحمي الأمة ويصون هويتها ووجودها وحضارتها على المدى الطويل. والهوية هي ثقافة الامة قبل أي شيء اخر. والثقافة هي مصدر الخطورة في معركه الوعي.

ان المثقف هو الذي يمثل الضمير الجمعي للوطن والامه وهو الحارس التاريخ والهوية والذاكرة وهو الحامل بالمعرفة والعلم والتربية والحضارة ولا يستطيع الثقافي ان يساوم على الهوية والحقيقة عكس ما يقوم به السياسي احيانا للتكيف اضطرارا مع حقائق ميزان القوى وكذلك يمكن للمثقف ان يتصرف بحقوقه الشخصية وافكاره كيف ما يشاء لكن لا يحق له ان يتصرف ويعبث بحقوق المجتمع والامه لأنها ملكيه عامه ولذلك عندما يطبع المثقف العربي والمسلم ويتكيف مع ثقافه العدو الاسرائيلي فسيكون في أسوا وضع وضع نفسه في موقف بائس لا يحسد عليه ويضع (معرفته وادبه وعلمه) في خدمه التطبيع وهو منطق يدعو للمساومة والخيانة للشعب والوطن وليس منطق المقاومة.

1- مهما حصلت في تاريخ العرب الحديث من هزائم ونكسات واحتلالات وفقدان حدود واراضي جغرافية ومصادر مياه الا ان الامه لم تهزم ثقافيا ولم تفقد توازنها وسرعان ما تستعيد نفسها وتمتص هذه الضربات والنكسات وبذلك حفظت الامه شخصيتها من النسخ والاستلاب !

ولذلك نشاهد ان مشروع (الشرق الاوسط الجديد) الذي تحاول الولايات المتحدة واسرائيل ان تفرضه على دول المنطقة والمحيط الاقليمي وهي مشروع صهيوني يحاول ان يعيد تركيب المنطقة بدمج اسرائيل واضعاف رابطه العروبة والدين من نسيج العلاقة بين دول المنطقة ويعيد بناءها على ثقافه جديده ومجتمعات جديده وبذلك تحل اسرائيل بين ظهرانينا كإحدى دول الشرق الاوسط الجديد ويخترق جدار الثقافة العربية تدريجيا بكل مكر وحيله.

2- ان كلمه التطبيع ثقيلة جدا في الاذن العربية وكلمه سلبيه تدعوا إلى الخيانة والعار في الوعي العربي والاسلامي وهذا يحدث تلقائيا بدون جهد يبذل من الاعلام والحكومة والوجدان. لان كلمة التطبيع تستدعي اللاشرعية لأنها من تسويات الخيانة الفاقدة للشرعية.

3- ان كلمه التطبيع ليست قوه عارمه واعصار يهز اركان الامة لان الامة تمتلك تراثا عميقا قويا ليس مهم لسهوله خلعها من هذا التراث وجذوره انا وجدان الامه وعقيدتها وحضارتها وثقافتها المتراكمة قادره على صد هذا التطبيع والغزو الثقافي والحرب الناعمة، فأنها امة مواجهه لأنها تعرضت للنكسات وخرجت منها قويه ومتماسكه ويبقى وجدان الامة ووعي شعوبها وارادتها الصلبة هي السد العالي المنيع امام التطبيع.

4- لقد واجهه الامه حملات الغزاة التتار والفرنجة والمغول وسياسه التتريك والاحتلال البريطاني وبقيت امة قويه لم يستطع هؤلاء الغزاة ضرب الثقافة العربية الإسلامية واللغة العربية.

5- ان المقاومة الثقافية لمواجهه التطبيع لا تعني الانكفاء على الذات والعزلة والانطواء عن الامم وتتآكل من الداخل وتغرق في صراعات طائفيه ومذهبيه وقوميه ودينيه ان

الانغلاق الثقافي هو الوجه الاخر لتفكيك الثقافي وبالتالي يصب في خدمه التطبيع ولذلك تحتاج المقاومة ثقافه للمواجهة والتحدي.

6- ترسيخ ثقافه "الوحدة" و"الأخوة " و"التأخي" و" التعاون" مهمه جدا هنا. الثقافة الإسلامية ثقافه (التنوع) تؤمن بقبول الاخر داخل المجتمع الواحد والتكامل مع الاخر.

7- ان ابرز معالم الامة والحضارة العربية الإسلامية هي حصيلة تفاعل الحضارات التي سبقتها والشعوب التي اجتمعت في اديان ومذاهب واقليات ومكونات ولذلك ساهم كثيرون في حضارة العرب وقوميات اخرى ومسلمون من اديان اخرى ولذلك حتى التنوع اعطى للامه الإسلامية تطورا نوعيا مميزا واعطى بصمات واضحه في الحضارة الإنسانية.

8- الامة الإسلامية لم تعطي دورها أو مساهماتها في الماضي وانما يمكن ان تساهم اليوم بل تعطيها دورا مهما في المستقبل.

9- هناك دعوات جديده ثقافيه تسعه الحركة الصهيونية لنجاحها على المستوى العالمي وهو الخروج بفكرة الحضارة (اليهودية المسيحية) باعتبار اليهودية والمسيحية حضارة واحده تعتمدان على كتاب واحد وبهذه الحضارة يتحول يهود العالم من اقليم إلى قوه كبرى بعد انضوائهم إلى اميركا كقوة عظمى.

المصادر والمراجع:

1. . عبد الله أيت ايشو (2009)، معالم من حياة المغاربة اليهود، دورية كان التاريخية، العدد الثالث مارس
2. . عصام البوستاوي (2004)، المعاملات الاقتصادية اليهودية في مجال سكورة الطلاقا من وثائق تاريخية، بحث لنيل الإجازة.
3. إبراهيم حركات (1984)، المغرب عبر التاريخ:، ط2، دار الرشاد الحديثة.
4. أحمد هيكل (2007م) " يهود المغرب وعلاقتهم بالحركة الصهيونية، القاهرة: مركز الدراسات الشرقية "
5. حاييم الزعفراني (1987)، ألف سنة من حياة اليهود بالمغرب، ط1، الدار البيضاء.
6. رفعت السيد أحمد (2014 م)، العلاقات المصرية الإسرائيلية 1979-2011: التطبيع السياسي والاقتصادي، القاهرة، مركز يافا.
7. سامي أبو جلهوم (2016)، "تهجير يهود المغرب، مركز عبد الله الحوراني، غزة.
8. مأمون سويدان (2014 م)، "علاقات إسرائيل مع العالم العربي 'رام الله، مركز مدار للدراسات الإسرائيلية.
9. محمد مصباح (2011)، "الأمازيغية في المغرب، جدل الداخل والخارج، الدوحة" المركز العربي للدراسات والنشر.

المصادر الاجنبية

Michael M. Laskier، Israel And The Maghreb At The Height of The Arar Israel، Middle East Review of International Affairs، Vol. 4، No. 2، June 2000، p. 104.

Michael M. Laskier، Israel And The Maghreb At The Height of The Arar Israel، p. 105.

Vish Sakthivel، Morocco Plays with Anti-Normalization، site of The Washington Institute for Near East Policy، 13/12/2013، https://bit.ly/394Fl96 .

History Of The Moroccan-Israeli Relationship In Light Of Normalization Arab-Israeli (1961-2022)

Assist. Lecturer Fouad Karim Khudair
Al-Mustansiriyah University/College of Political Sciences
Fwadk900@gmail.com

Abstract:
This research is concerned with the subject of what is known as the normalization that took place between Morocco as a kingdom and the Zionist entity (Israel). This matter occurred a few years ago. Israel strove to consolidate its relationship with the Maghreb, as well as the Africans, in order to break the Arab ranks supporting the Palestinian cause, and took advantage of the circumstances of destabilizing the regime in this regard. This is when the Kingdom worked to strengthen the relations of these countries with the United States, so that the price of this measure was submission and normalization with them, and when Donald Trump assumed the reins of the American presidency after his landslide victory in the elections, the term normalization appeared extensively in the Arab and Western press, as Donald Trump called for the establishment of a regional alliance that would be Israel is the center and driving axis of this hateful alliance, ignoring the rights of the Palestinian people and not giving any consideration or status to the Christian and Islamic holy sites in Al-Quds Al-Sharif, and the American administration was able to do so on December 10, 2020. In this research, the researcher reviewed the file of normalization between the Kingdom of Morocco and “Israel” and also touched on the history of the relationship between Jews and Morocco.

Keywords: normalization, tashabim, mogurashim, Jewish presence, Moroccan Jews, Kingdom of Morocco